١١٠

خبر عسى بأن ومن ثم ذهب جمهور البصريين الى ان حذفها بعد عسى ضرورة
وظاهر كلام س انه لا يختص بالشعر **قوله** واوشك والغالب في خبرها ان
يقترن بان كقوله: ولو سئل الناس التراب لأوشكوا: اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا:
~~يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها~~
وقل تجريده بدونها كقوله:
يوشك من فر من منيته: في بعض غراته يوافقها:
ونقل في التصريح عن الشلوبين ان خبر اوشك لا يجب اقترانه بان الا
ان جعلت للترجي كعسى واما ان جعلت للمقاربة ككاد فلا **قوله** ويقل
مع كاد وكرب قال الناصر الطبلاوي واذا اقترنت كاد وكرب واوشك
بان فهي بتقدير حرف الجر اي كاد وكرب في ان يقوم واوشك في ان يقرا
ثم حذف حرف الجر على القياس واوجبوا هنا حذفه لكثرة الاستعمال
**الرابع عشر خبر ما الحجازية** نسبة لاهل الحجاز لانهم هم الذين نطقوا بها
عاملة عمل ليس ترفع ابدا الاسم وتنصب الخبر وبلغتهم جاء التنزيل
قال تعالى ما هن امهاتهم ما هذا بشرا ونحو ذلك ووصفها بالحجازية
احترازا عن ما التميمية اي التي نطق بها بنو تميم مهملة ليست عاملة
فتقال على لغتهم ما زيد قائم فما نافية مهملة وزيد مبتدا وقائم خبر
وعلى لغة اهل الحجاز ما زيد قائما فما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع
الاسم وتنصب الخبر وزيد اسمها وقائما خبرها وانشد على لسان بني
تميم: ومهفهف الاعطاف قلت له انتسب: فاجاب ما قتل المحب
حرام: برفع الجزئين اي انا تميمي لا حجازي قال الاصمعي انها لم تجئ
في الشعر الا على لغة تميم اي ما حجازية ابياتا قليلة وانما اعملت ما
النافية عمل ليس لقوة شبهها بها في نفي الحال والدخول على المعارف والنكرات
وفي دخول الباء في خبرها فهذه اوجه ثلاثة اشتركت مع ليس فيها
**قوله** وانما تعمل هذا العمل بشروط اي اربعة ذكر المصنف منها ثلاثة وبقي
شرط رابع وهو الا يتقدم معمول خبرها على اسمها فان تقدم نحو قوله
وما كل من وافى منى انا عارف: بطل عملها وجوبا لضعفها
في العمل فلا يتصرف في معمولها بالتقديم الا اذا كان المعمول ظرفا
او جارا ومجرورا نحو ما عندي زيد مقيما وما بي انت معنيا وذلك
لانهم يتوسعون في الجار والمجرور والظرف ما لم يتوسعوا في غيرهما

قوله ما ان

مهفهف

ان

١١١

**قوله** ما ان زيد ذاهب ومثله قول الشاعر:
بني غدانة ما ان انتم ذهبا: ولا صريف ولكن انتم الخزف:
وروي ما ان انتم ذهبا بالنصب وخرج على ان ان نافية موكدة لما وليست زائدة وانما بطل عملها اذا اقترنت بها ان لانها محمولة على ليس
في العمل وليس لا تقترن باسمها بان فبعدت عن مشابهتها لليس
ولوجود الفاصل بينها وبين معمولها ولان ان الزائدة في صورة ان
النافية فكان النفي انتقض لان نفي النفي ايجاب **قوله** نحو ما في الدار
رجل ومثله قولهم ما مسيء من اعتب وتمثيل المص بهذا المثال اشارة
الى ان عملها يبطل اذا تقدم الخبر مطلقا ولو جارا ومجرورا وذهب
الفراء وابن عصفور الى جواز تقدم الخبر اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا
فلا يبطل عملها عندهما قال الرضي وانه القياس لبقاء معنى النفي خصوصا
وقد توسعوا في الظروف والمجرورات **قوله** ليس الطيب الا المسك
بالرفع فليس مهملة والطيب مبتدا والا اداة حصر والمسك خبر الطيب
الطيب قال في التسهيل وترفع ما بعد الا في نحو ليس الطيب الا المسك
لغة تميم اه اي واما لغة اهل الحجاز فهو النصب كما نقله ابو عمرو
ابن العلا وهذه المسالة جرت بين ابي عمرو عيسى ابن عمر الثقفي
والثقفي وابي عمرو ابن العلا كان عيسى ينكر الرفع وابو عمرو يجيزه
فاجتمعا فقال له عيسى في ذلك فقال ابو عمرو نمت يا ابا عمر وادلج الناس
ليس في الارض حجازي الا وهو ينصب ولا تميمي الا وهو يرفع ثم
وجه ابو عمرو خلفا الاحمر وابا محمد اليزيدي الى بعض الحجازيين
وجهدا ان يلقناه الرفع فلم يفعل والى بعض التميميين وجهدا ان
يلقناه النصب فلم يفعل ثم رجعا واخبرا بذلك عيسى وابا عمرو فاخرج
عيسى خاتمه من اصبعه ورمى به الى ابي عمرو وقال هو لك بهذا فقت
الناس **قوله** في نحو ما تعمل عمل ليس لا النافية للوحدة فانها تعمل عمل
ليس عند الحجازيين ايضا لكن عملها خاص بالشعر وبشروط تنكير معموليها
~~[illegible]~~ معمولها نحو قوله
تعز فلا شيء على الارض باقيا: ولا وزر مما قضى الله واقيا:
ومثلها لات فانها تعمل عمل ليس ونص سيبويه على انها لا تعمل الا في الحين
في الحين فاخذ بعضهم بظاهره فقصرها على الحين لكن في الشذور

غدانة

[illegible]

Copyright © King Saud University